السياسة التعليمية تتابع مسيرة النمو والتطور :

مجانية التعليم وتكافؤ الفرص والتمسك بتراث الأمة من أهم مرتكزات السياسة التعليمية

بدأت تجربة التعليم في البلاد في النصف الأول من القرن العشرين ببدايات متواضعة وذاتية ، وكانت أولى المحاولات التعليمية في الكُتّاب (المطوع) حيث كان يقتصر التعليم على حفظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية والفقه في العبادات والسيرة النبوية ومبادىء الحساب والقواعد العربية البسيطة ، وكان من أهم الكُتّاب المدرسة « الأثيرية » التي تم افتتاحها في عام ١٩١٣ واستمرت حتى عام ١٩٣٨ .

واستمر التعليم الأهلي ، حتى بدأ التعليم النظامي في عام ١٩٥٢ ، كما تم في عام ١٩٥٦ وضع أسس المنهاج الدراسي الحديث الذي حددت مراحله الثلاث (الابتدائية والاعدادية والثانوية) وفي العام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧ وضعت نواة للوائح المدرسية المختلفة وشكلت في نفس العام أول وزارة للمعارف ، وقد تخرج أول فوج رسمي من حملة الشهادة الابتدائية في عام ١٩٥٨ .

منذ ذلك التاريخ توسعت العملية التعليمية بصورة سريعة ومتصاعدة حتى شمل التعليم كل تجمع سكاني على أرض البلاد للبنين والبنات للمواطنين والمقيمين ولجميع مراحل التعليم ، كما افتتحت المدارس التخصصية والفنية مثل مدرسة الصناعة والمعهد الديني وثانوية التجارة ودار المعلمين التي استبدلت عام ١٩٧٣ بافتتاح كليتي التربية كنواة لكليات جامعة قطر والتي تضم حالياً سبع كليات جامعية .

وتؤكد السياسة التعليمية الشاملة دوماً على مبادىء ثابتة تلتزم بمجانية التعليم وتكافؤ الفرص والتمسك بتراث الأمة وشخصيتها الخاصة مع الاستمرار في تطوير المناهج والنظم التربوية والاستفادة من منجزات العصر ومستحدثات التكنولوجيا ، وتوفر الدولة الكتب والمواد القرطاسية لجميع طلابها في جميع المستويات التعليمية بالاضافة الى وسائل المواصلات والملابس والأدوات الرياضية . كما تقدم المعونات التشجيعية للطلاب القطريين وتقوم بتنظيم المواسم والمسابقات الدينية والثقافية والرحلات الكشفية والعلمية وتقيم المعارض وتوفر الاقامة في القسم الداخلي لطلاب القرى وكذلك لطلاب البعثات الأجنبية الذين يدرسون في البلاد .

وقد تابعت مسيرة النمو والتطور تقدمها وكان من اهمها تحديد الأسس التي تقوم عليها منطلقات التربية ورسم السياسة التعليمية وجميع مدخلات العلمية التربوية من طالب ومعلم ومبنى مدرسي ومنهاج وكتاب ووسيلة وموازنة .

كما استهدفت العملية التطويرية تحقيق تعليم متطور متميز للأبناء يمكنهم من التكيف النوعي مع معطيات المستقبل وتلبية احتياجات التنمية في البلاد ، كما تم تطوير نظام الاختبارات والتقويم وتعميم نظام الفصلين الدراسين وإعداد وتدريب المدرسين وتنظيم وتطوير الأمور المتعلقة برياض الاطفال والتعليم النموذجي وتعليم اللغات وإدخال مادة الحاسوب في المناهج الدراسية وتعزيز التعاون مع مكتب التربية لدول مجلس التعاون والمنظمات والأجهزة التربوية والثقافية والعربية والإسلامية والدولية ، بالاضافة الى عقد الاتفاقيات الثنائية مع العديد من الدول العربية والأجنبية .

تطور إعداد الطلاب والطالبات

بلغ عدد الطلاب والطالبات بالمدارس النهارية في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (٦٣٥٩٦) طالباً وطالبة . في حين بلغ عدد المعلمين في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (٦٩٠٧) مدرساً ومدرسة . وأصبح عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ (١٧٣) مدرسة . وهناك كما بلغ عدد طلاب وطالبات البعثات الدراسية في الخارج للعام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (١١١٢) طالباً وطالبة تخرج منهم (٤٥) خريجاً وخريجة من الدراسات العليا و (٧٢) خريجاً من حملة الدرجات الجامعية الأولى « بكالوريوس وليسانس » في مختلف حقول المعرفة .

التعليم الأهلي

يخضع لاشراف وتوجيه وزارة التربية والتعليم التي اصدرت القوانين والتشريعات الخاصة بنظام العمل في هذه المدارس . وقد بلغ عدد طلاب المدارس الأهلية العربية والأجنبية في العام الدراسي خطة خمسية وضعتها وزارة التربية والتعليم وبدء بتنفيذها مع مطلع العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ لبناء (٣٣) مدرسة موزعة على المراحل الثلاث وإضافة

إعداد : إدارة الشئون الاعلامية

٦٣٥٩٦ طالباً وطالبة بالمدارس النهارية العام الماضي وأكثر من ٢٤ ألفاً بمدارس التعليم الأهلي

(٩٩) فصلاً دراسياً موزعة على المدارس القائمة وتهدف هذه الخطة الى تخفيف العبء على المدارس القائمة والمناطق المكتظة بالسكان .

١٩٩٢/٩١ (٢٤٦٧٩) طالباً وطالبة يدرسون في (١٢٦) مدرسة .

محو الأمية وتعليم الكبار

بلغ عدد الدراسين في المدارس المسائية لمحو الأمية وتعليم الكبار في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (٦٠١٢) دارساً ودارسة ، منهم (٣٣٥٣) دارساً و (٢٦٥٩) دارسة موزعين على المراحل التعليمية المختلفة .

التربية الخاصة للبنين والبنات

بدات تجربة التربية الخاصة في عام ١٩٧٤ بإنشاء فصل واحد ملحق بإحدى المدارس الابتدائية للبنين في الدوحة . وفي عام ١٩٨٠ أصبح هناك ثلاثة فصول تضم (٣٩) طالباً يشرف عليهم ثمانية مدرسين . وفي اكتوبر ١٩٨١ افتتح معهد الأمل للبنين وتلاه معهد الأمل للبنات في يناير ١٩٨٢ اللذين أصبحا فيما بعد مدرسة الأمل للبنات ومدرسة الأمل للبنين .

وتضم كل مدرسة قسماً فكرياً وآخر سمعياً ، كما يجرى ابتعاث بعض أنواع الاعاقة الى المعاهد التخصصية في البلاد العربية ، ويبلغ عدد الطلاب في مدرستي التربية الفكرية (٢٣٢) طالباً وطالبة .

اما في مدرستي التربية السمعية فيبلغ عددهم (٩٥) طالباً وطالبة .

معهدا اللغات والادارة

تاسس معهد اللغات في عام ١٩٧٣ ، ويستقبل موظفي الدولة والمؤسسات شبه الرسمية لزيادة الكفاءة اللغوية ويدعم الأساليب السمعية والبصرية الحديثة ويُدرس اللغات العربية والانجليزية والفرنسية .

اما معهد الادارة فقد انشىء في عام ١٩٦٤ ويقبل الموظفين القطريين الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة والذين ترشحهم دوائرهم الحكومية للدراسة فيه .

إدارة التدريب والتطوير المهني والفني

انشئت هذه الادارة في عام ١٩٦٢ وتعمل على سد احتياجات البلاد من العمالة الماهرة وشبه الماهرة ، وقد بلغ عدد خريجي إدارة التدريب والتطوير المهني والفني للعام الدراسي ١٩٩٢/٩١ (٥٧٢) خريجاً منهم (٥٥٧) قطرياً . اما عدد الطلاب في العام الدراسي الحالي فقد وصل الى (٦٣٣) طالباً منهم (٦١٢) قطرياً و (٢١) من ابناء دول مجلس التعاون والدول الاخرى . ويضم المركز تسعة تخصصات مهنية رئيسية بالاضافة الى تنظيم الدورات التخصصية .

الحركة الكشفية

بدات الحركة الكشفية في عام ١٩٥٦ حين قامت اول رحلة كشفية لمدرسة الدوحة الثانوية . ثم صدر بعد ذلك قانون بتنظيم الحركة الكشفية في عام ١٩٦٢ وبذلك تم تكوين جمعية الكشافة القطرية والتى تم تسجيلها في المكتب الكشفي العالمي في عام ١٩٦٣ ، وفي المكتب الكشفي العربي عام ١٩٦٥ . وتقوم جمعية الكشافة القطرية بتنظيم مخيم كشفي سنوي يقام على ارض مخيم خليفة الدائم كما تشارك في العديد من المخيمات الكشفية والعربية والعالمية .

التعليم الجامعي

إيماناً من الدولة باهمية قيام تعليم جامعي وطني اعلن سمو الامير المفدى في خطابه إلى الشعب القطري في ٢٢ فبراير ١٩٧٣ بمناسبة الذكرى الأولى لتولي سموه مقاليد الحكم إنشاء كليتين للتربية إحداهما للبنين والاخرى للبنات ، وذلك كخطوة اولى نحو إنشاء جامعة قطرية تخدم ابناء قطر ودول الخليج والدول العربية الشقيقة . وبدات الدراسة في الكليتين في مطلع العام الجامعي ١٩٧٤/٧٣ .

وفي ٨ يونيو ١٩٧٧ اصدر سمو الأمير المفدى القانون رقم (٢) بانشاء جامعة قطر وكلياتها الجديدة وسميت جامعة قطر ورئيسها الأعلى سمو الأمير المفدى ، وفي ١١ يونيو ١٩٧٧ احتفل بتخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة قطر (كليتي التربية) .

وقد كانت كلية التربية في عام ١٩٧٣ اولى الكليات التى تاسست ثم تبعتها كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية وكلية العلوم وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في عام ١٩٧٧ ثم انشئت كلية الهندسة عام ١٩٨١ وتلتها كلية الادارة والاقتصاد التى بدات الدراسة فيها عام ١٩٨٦ تم الكلية التكنولوجية وهى احدث الكليات بجامعة قطر وقد صدر قرار اميري بانشائها في ١٣ فبراير ١٩٩٠ .

ويتولى مجلس الجامعة بوجه عام وضع السياسة العامة وتنظيم التعليم الجامعي وربطه بالبحث العلمي بما يفي بحاجة البلاد ، كما يختص مجلس الامناء الاستشاري بالموضوعات التى يحيلها إليه مجلس الجامعة في إطار الاختصاصات المخولة له ، اما المجلس الاعلى للتربية فيقوم بدراسة المسائل التربوية والتعليمية ذات الاهتمام المشترك بين كليتي التربية ووزارة التربية والتعليم .

وخلال السنوات الماضية تطورت الجامعة في برامجها واقسامها العلمية وكلياتها ومراكزها كل ذلك في بنية مرنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الدولة والمجتمع ، إذ يبلغ مجموع خريجيها حتى الدفعة الرابعة عشرة (٩٣٨٤) خريجاً وخريجة بينهم (٦١٠٣) من القطريين والبقية من ابناء دول الخليج العربية والدول العربية والاسلامية . وتضم جامعة قطر اربعة مراكز للبحوث هى : (مركز البحوث التربوية ومركز الوثائق والدراسات الانسانية ومركز البحوث العلمية والتطبيقية ومركز بحوث السيرة والسنة) وتتالف هيئة التدريس في الجامعة من صفوة اساتذة الجامعات العربية والأجنبية من بينهم (٨٣) قطرياً .

ويصدر عن الجامعة العديد من الأبحاث والمؤلفات المختلفة علاوة على عقد الكثير من الندوات والمحاضرات وإجراء الدراسات الميدانية والمشاركة في مؤتمرات وندوات دولية ، كما تقدم الجامعة الاستشارات والخبرات الفنية اللازمة للعديد من الادارات والمؤسسات في الدولة وذلك في إطار توجه الجامعة الى التاكيد على دورها كبيت للخبرة العلمية والتكنولوجية في المجتمع القطري .

معهد اللغات يعمل لزيادة الكفاءة اللغوية لموظفي الدولة .. والتدريب المهني يسعى لسد احتياجات البلاد من العمالة الماهرة